# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدراسات السابقة

## ٠. ٢ تمهيد

سيناقش الباحث هذ الفصل في محورين، الأول؛ الإطار النظري ويناقش تحليل الحاجات وأغراضه وحدوده وطريقته ونماذجه ، والثاني؛ الدراسات السابقة للبحث وتقسيماته وفق رؤية الباحث، حيث اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، واستفاد منها في جوانب عدة، سواء كانت هذه الدراسات قريبة الشبه بعنوان هذا البحث أو كانت تتناول جانباً مهماً من جوانبه، وقد أفرد الباحث هذا الفصل للتحدث عنها وتوضيح مدى ارتباطها بالبحث والفرق الذي سيضيفه الباحث في بحثه، كما أنه قد تم ترتيب عرض الدراسات داخل كل قسم وفق أهميتها وقربها من عنوان البحث ومحاوره.

## ١. ٢ المحور الأول: الإطار النظري

إن أحد أهم الدوافع الرئيسية في تأسيس المناهج وتطويرها هو أن يبنى على تحليل حاجات الدارسين ويعرف هذا بمصطلح تحليل الحاجات، وهي مرحلة ضرورية في تخطيط البرامج التعليمية.

### ١. ١. ٢ أغراض تحليل الحاجات

يهدف تحليل الحاجات إلى تحقيق أغراض متعددة منها (جاك ريتشارد، ٢٠٠٧، ص٨١):

١. تحديد احتياج المتعلم من المهارات اللغوية التي يريدها لتنفيذ دور أو وظيفة في الحياة.

٢. لمعرفة هل البرنامج التعليمي القائم يعالج حاجات الدارسين بشكل كاف.

٣. لمعرفة الدارسين الذين هم في حاجة للتدريب على مهارات لغوية معينة.

٤. لمعرفة أي تغيرات في التوجه يشعر بها الأشخاص المعنيين في المجموعة التعليمية.

٥. لمعرفة الفجوة بين ما يستطيع الدارسين القيا به وبين ما هم قادرين على القيام به.

٦. لمعرفة أسباب مشكلة لغوية يواجهها الدارسين وجمع معلومات حولها.

### ٢. ١. ٢ حدود تحليل الحاجات

تم وضع حد لتحليل الحاجات من قبل دودلي وجون عبر الأمور التالية: (دودلي وجون، ١٩٩٨، ص١٢٥)

١. معلومات المتعلمين المهنية من خلال المهام والأنشطة التي يستخدمونها في التعليم.

٢. معلومات المتعلمين الشخصية مثل الخبرات ودوافعهم وتوقعاتهم واتجاهاتهم ننحو اللغة.

٣. المستوى اللغوي للمتعلمين من خلال المهارات المستخدمة وطرق تقييمها.

٤. جوانب القصور لدى المتعلمين.

٥. معرفة المتعلمين لمعلومات الطرق الفعالة لتعلم المهارات اللغوية.

٦. معرفة المتعلمين لمعلومات الاتصال المهني من خلال استخدام مهارات التحليل اللغوية في الموقف المستهدف مثل تحليل الخطاب والتحليل اللغوي.

٧. ما المطلوب من البرنامج التعليمي؟

٨. المعلومات المتعلقة بالبيئة التي سيقام بها البرنامج التعليمي.

### ٣. ١. ٢ طريقة تحليل الحاجات

أربعة جوانب رئيسية لتحليل الحاجات ذكرها هانشتن وواترز وهي كالتالي: (هانشتن وواترز، ١٩٩١، ص٥٣-٦٣)

١. حاجات اللغة في الموقف المستهدف: ويقصد به حاجة صاحب الموقف للغة وقت حدوثه في حياته العملية مثل سؤال السائح عن المكان السياحي ونحوه، ويتضمن ثلاث عناصر مهمة هي:

أ. الضروريات: ما يجب أن يعرفه المتعلم من حاجات ومعلومات ضرورية ليتفاعل مع الموقف المستهدف.

ب. القصور: تحديد النقص والقصور اللغوي لدى المتعلم من قبل مصمم المنهج بعد علمه لمستوى المعرفة اللغوية لدى المتعلم.

ج. الرغبات: مراعاة رغبات المتعلمين من قبل مصمم المنهج ليحظى باهتمامهم واستجابتهم.

٢. جمع المعلومات حول موقف اللغة المستهدف: وهنا تم ضع إطار عمل لتحليل الموقف المستهدف وفق التالي:

أ. لماذا يحتاج المتعلمون للغة؟

ب. كيف تستخدم اللغة؟

ج. ما هو مجال المحتوى اللغوي؟

د. مع من سيستخدم الدارس اللغة؟

هـ. أين مكان استخدام اللغة؟

و. متى ستستخدم اللغة؟

٣. حاجات التعلم: ويقصد بها ماذا بالضبط نحتاج وفق الموقف أو موضع الاحتياج اللغوي وما هي أولويات التعلم.

٤. تحليل حاجات التعلم: ويكون وفق هذه الأسئلة:

أ. لماذا يدرس الدارسون هذا البرنامج؟

ب. كيف يتعلم الدارسون؟

ج. ما هي المصادر المتاحة والمتوفرة؟

د. من هم الدارسون؟

هـ. أين سيكون مكان البرنامج التعليمي؟

و. متى سيكون وقت البرنامج التعليمي وما هي الظروف الزمانية للبرنامج؟

**٢. ٢ المحور الثاني: الدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات التي لها علاقة بتحليل حاجات الدارسين للمهارات اللغوية الاتصالية الشفهية**

١. دراسة ريم عادل صابر الترك وأزرول محمد أزلان (٢٠١٨) بعنوان تحليل الحاجات الاتصالية في المواقف الحياتية لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وطرق تنميتها في تحقيق الكفاية الاتصالية.

والتي هدفت إلى تحديد الحاجات الاتصالية في المواقف الحياتية اليومية، وكان منهجها استقرائياً وصفياً من خلال المقارنة بين الكفاية الاتصالية والكفاية اللغوية والتي أحدثت توازنا بين المنهج الواقعي والمنهج النظري في التصميم التعليمي، وخلصت إلى أنه لا بد من الاهتمام بحاجات المتعلمين والمعايير الاتصالية والتركيز على النصوص الحوارية الواقعية لجعل التعليم أكثر تشويقا ولتحفيز المستفيدين.

وقد عنيت هذه الدراسة باستقراء ووصف الكفاية الاتصالية ومنهجيتها بدءا من مفهومها والمواقف الحياتية التي يُحتاج إليها وآلية اختيار النصوص بمختلف أنواعها للاستفادة من المواقف الاتصالية اليومية وبالذات النصوص الحوارية، كما أنها عنيت بالاتصال اللغوي من البعد المهاري والاتصالي التعليمي والكفاية بأنواعها التي تساهم في العملية الاتصالية والأسلوب والمدخل التعليمي والمبادئ والخصائص، وختمت الدراسة ذلك بعمل مقارنة بين الكفاية الاتصالية والكفاية اللغوية وطرق تنميتهما. وقد استفاد الباحث من ذلك في عملية فهم التفريق بين الكفايتين لزيادة الإثراء المعلوماتي والمنهجي.

٢. دراسة هداية هداية إبراهيم الشيخ علي (٢٠١٤) بعنوان الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية والكتابية.

هدفت إلى تحديد الحاجات التي يحتاجها المتحدثين باللغة العربية شفهياً وكتابةً خلال المواقف الاتصالية اللغوية المختلفة، وقد قام الباحث بالاعتماد على أدوات بحث مناسبة لبحثه مثل: إجراء المقابلات وتحليل بعض الخطب والدروس العلمية والبرامج الإعلامية والكتابات الصحفية، كما قام ببناء مجموعة متنوعة من الاستبانات لتغطية جميع جوانب البحث، بالإضافة إلى ذلك قام ببناء استمارتين لتحليل المهام اللغوية والشفهية والكتابية بهدف تحديد المهام اللغوية المساعدة على تلبية الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والكيفي، وتنوعت عينة الدراسة تنوعا أضفت

على الدراسة تميزا حيث استهدفت مستخدمي اللغة الشفهية مثل المذيعين والخطباء واستهدفت مستخدمي الكتابة من الصحفيين وأصحاب الوظائف الكتابية، وقد أوصى الباحث في دراسته على مراعاة المهام اللغوية التي حددتها الدراسة عند تصميم البرامج اللغوية والتدريبية وضرورة تصميمها من خلال المواقف التي يتم التعرض لها، كما أوصى بالاهتمام بتقديم الحاجات اللغوية عالية الأهمية بناء على استطلاع الفئة المستهدفة.

ومما يميز هذه الدراسة شموليتها وجودتها في مجالها، كما أنها تتميز بنماذج الاستبانات وتحليلها وكذلك استمارات تحليل المهام اللغوية، وتعتبر هذه الدراسة أشبه بدليل للباحثين في مجال التحليل اللغوي سواء كان الشفهي أم الكتابي وذلك لتميزها في تبيين نموذج التحليل وفق نظرية مرسومة ومهيأة. وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة لبناء بحثه في جوانب مختلفة مثل منهجية التحليل وأفكار الاستبانات والأسئلة واستمارات التحليل.

٣. دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧) بعنوان الإطار المرجعي لمعايير الكفاءة الاتصالية الشفوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

هدفت إلى تعليم التواصل الشفوي لأغراض الاتصال الاجتماعي والتعبير عن النفس ولأغراض الاتصال الأكاديمي للإنجاز وتحقيق الطلاقة والدقة في استخدام اللغة، واستهدفت الوصول بالدارس إلى القدرة على اختيار اللغة المناسبة وتوظيف نقل الرسالة واستعمال استراتيجيات التعلم خصوصا وأن إيجاد الفرصة لمحاكاة الموقف الطبيعي لممارس اللغة المعتاد عليها قد يكون صعبا إلا إذا تم تفعيل الممارسة والاحتكاك والاندماج. واستفاد الباحث في بحثه من هذه الدراسة في التعرف على أبعاد الطلاقة في الخطاب ومعرفة أطر السياق والمحتوى والدقة والوظيفة وتطويرها، كما استفاد الباحث من قضية تحليل الخطاب وأدائه

العامّي والعلمي ومستواه الفني في نقل التجارب وفروعه المرتبطة بشكل الخطاب ومضمونه ومرجعه والكفاءة الشفوية المتعلقة به.

٤. دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧) بعنوان معايير الكفاءة الاتصالية الشفوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

وتختلف عن الدراسة السابقة في أنها تناقش المعايير الاجتماعية التي تضبط الأداء اللغوي وسلوكه وانطلق من تحليل الجاحظ وتنظيره في تحليل العلاقة بالمجتمع حيث قدمها على ثلاث مستويات هي؛ الحاجات والمقصود بها البواعث الاجتماعية والنفسية والفكرية، والعقل والمقصود به القدرات التي تستطيع الملاحظة والاستنباط من خلال التفكير والتدبير، والإرادة المتمثلة في استطاعة المتحدث أن يتحدث متى ما رأى ذلك مطلوبا أو مناسبا، وتطرق الباحث إلى مكونات الكفاءة الاتصالية وتحليلها وتحديد معاييرها، ثم شرع في شرح مفهوم اللغة الاجتماعي وموضوعه ومجالات دراسته، وختم بحثه بمناقشة دراسة تطبيقية متميزة لمستويات معايير الاتصال الشفوي. وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة في فهم مستويات الاتصال اللغوي ومعايير الكفاءة الشفوية الاتصالية ومرجعيات هذه المعايير وأمثلة تطبيقية على بعض مهارات الدارس وتفاعله وتأثره مع أبعاد العملية الاتصالية الشفوية.

في نهاية هذا القسم من الدراسات فإنني أود أن أوضح بأنه ارتبط ارتباطا وثيقا بعنوان البحث من خلال مشابهة دراساته له مع استعراض لجوانب مختلفة قريبة من مدار البحث، وقد بينت الفائدة التي وجدتها من كل دراسة في نهاية استعراضها والتعريف بها، والجديد الذي تركز عليه هذه الدراسة هو ارتباط الحاجات اللغوية بالاتصال الكلامي لدى جامعتين عريقتين في ماليزيا.

**ثانياً: الدراسات التي تناولت مجال تحليل الحاجات اللغوية:**

١. دراسة نور الشفاء بنت عبد الله (٢٠١٧) بعنوان تحليل الحاجات الخاصة لتعلم اللغة العربية لطلاب معهد تعليم القرآن الكريم جاكيم.

حيث هدفت الكشف عن حاجات الطلاب لتعلم اللغة العربية لغرض فهم القرآن وحفظه وبناء على تخصصات الحفّاظ من خلال التعرف على المنهج الذي يتم تدريسه في المعهد، وقد تكونت عينة الدراسة من مائة وثمانية وثلاثين طالبا دارسا للغة العربية في المستوى الثالث بالمعهد، حيث تم توزيع استبانات مقسمة إلى خمسة أقسام تتناول أطراف الموضوع وتم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال توزيعها على خبراء في مجال الدراسة وقامت تحليلهما وفق منهجية إحصائية عبر برنامج (اس بي اس اس)، كما استخدمت الباحثة أداة المقابلة مع مدير المعهد والمشرفين والمدرسين قبل الاستبانة لبناء عملية تحليلية أكثر دقة، وقد خلصت الدراسة إلى أن سبب تعلم اللغة العربية من قبل الطلاب هو لغرض الحفظ من خلال فهم معاني الآيات القرآنية كما أنه أدعى لثبات الحفظ في الصدور كما أظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون تعلم العربية وعلومها من خلال القرآن الكريم وأن تعلم العربية يساهم في استيعاب وفهم تخصصاتهم. وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في فهم طريقة جمع البيانات وبناء الاستبانة ومنهجية تحليل الاحتياجات، حيث وجد أن الباحثة تميزت في ترتيب هذا الباب.

٢. دراسة خوي خو ون (٢٠١٩) بعنوان تحليل حاجات طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المعهد الإسلامي الصيني في كونمينغ.

هدفت إلى تحليل الحاجات الخاصة بطلاب المعهد الإسلامي الصيني في كونمينغ، وهم صينيون يدرسون العلوم العربية والإسلامية، ويتطلعون إلى تعلم العربية بهدف تيسير دراستهم الجامعية، ويقول الباحث

بأنه اعتمد المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي لدراسة ما تم عمله من بحوث في نفس المجال والإفادة منها في تصميم الاستبانة، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من مائة طالب من طلاب المعهد، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب يحتاجون لتعزيز مهارة المحادثة مع زملائهم كما بينوا حاجتهم للغة العربية في فهم المحاضرات، وكتابة الخطابات وترجمتها من وإلى اللغة العربية واللغة الصينية. ومما يحمد للباحث ذكره لأساليب تحديد الاحتياج، وكذلك بيانه في بحثه لأثر تصميم المنتج التعليمي في العملية الدراسية دون تحليل احتياج المستهدفين من المتعلمين في العملية الدراسية، مما ينتج عنه وجود فجوة في عملية التعلم والتلقي واستمرار الضعف.

٣. دراسة فتري نور العين نور الدين (٢٠١٩) بعنوان تحليل حاجات الدارسين وصعوباتهم في تعلم العربية بالمركز الإعدادي.

ركزت على معرفة صعوبات الطلاب في تعلم اللغة العربية واقتصرت على طلاب أقسام الإدارة والاتصالات والتكنولوجيا المعلوماتية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة خاصة بتحليل الاحتياجات، وتأكدت من ثباتها بإجرائها على عينة تجريبية ثم قامت بتوزيعها على عينة الدراسة وعددهم اثنين وخمسين طالبا، وبينت الدراسة حاجة الطلاب في تعلم المهارات الأربع كما بينت أن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلبة هي: قلة المفردات، وعدم القراءة بالشكل الصحيح، وعدم توفر الوسائل التعليمية. وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في طرح الباحث لقضية الثراء اللغوي وأثره في تطوير اللغة وزيادة المفردات لدى الطلبة الدارسين.

٤. دراسة زاليكا بنت آدم (٢٠١٣) بعنوان تعلم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا تحليل الحاجات وتصميم وحدة دراسية.

والتي لخصت معرفة حاجات تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وتحليل البيانات والوثائق المتوفرة، واتبعت كذلك المنهج التجريبي حيث قامت بتطبيق أربع أدوات هي المقابلة والاستبانة والملاحظة والوثائق الرسمية والمصادر والمراجع، وقد كان حجم عينة البحث في مجموعهم ثلاثمائة وإحدى وخمسين فردا، وقد خلصت الدراسة إلى أن تعلم مهارة الكلام مهمة في المجال السياحي أكثر من المهارات الأخرى وبينت ضرورة تعلم بعض اللهجات العامية لتعميق التواصل وضرورة زيادة المعرفة في الجوانب الاقتصادية والسياحية والسياسية والثقافية والتربوية والجغرافيا. ومما يميز هذه الدراسة طريقة الباحثة في تصميم الوحدة الدراسية التي احتوت على أبعاد مهمة هي: طريقة حل المشكلة من خلال التركيز على الملاحظات والاستنباطات للحصول على المعلومات الجديدة، وطريقة النقد الفكري من خلال تعلم الابتكار بالتفكير خارج الإطار الحالي ويساعد ذلك على عملية التطور والتنمية، وطريقة التعلم الذاتي من خلال التعلم الفردي بمساعدة المرشد.

٥. دراسة صالح محجوب محمد التنقاري وخير النساء بنت محمد (٢٠١٦) بعنوان دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية المعارف نموذجا.

اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي واستهدفت مائة فرد في عينة التحليل من خلال توزيع استبانة مصممة للإجابة عن سؤال البحث، وقد توصلت الدراسة إلى أن حاجات العينة من الأكاديميين في مهارات اللغة الأربع وفق التالي: الاستماع، ثم الكلام، ثم الكتابة، ثم القراءة، وحاجات الموظفين وفق التالي: الكلام، ثم الكتابة، ثم القراءة، كما تمت التوصية بضرورة التشجيع على الكلام بالعربية ووجود آليات تساعد على دفعهم إلى ذلك. وقد أخذ الباحث من هذه الدراسة بعض الأفكار المرتبطة بتحليل الحاجات، كما استفاد من ترتيب الدارسَين لأنواع الحاجات وترتيبها.

في نهاية هذا القسم أيضا فإنه يتضح مدى تركيزه على بعد الحاجات اللغوية، وقد تنوعت الأبحاث في ذكر هذه الحاجات من منطلق ومدار البحث حيث كانت أكثر تفصيلا في المواقف الحياتية، أما بحثنا هذا فيذكر الحاجات من أبعاد أكثر شمولية ترتبط بالأحوال العامة للعينة المختارة، وقد ذكرت في كل دراسة المجال والبعد الذي استفدت منه في البحث.

**ثالثاً: الدراسات التي تناولت جانب تحليل الحاجات الاتصالية والاتصال اللغوي**

١. دراسة رشدي طعيمة محمود كامل الناقة (٢٠٠٦) بعنوان تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات.

تحدثت هذه الرسالة عن مفاهيم وأسس تعليم اللغة اتصاليا من خلال عرض المفهوم والمدخل الاتصالي والمهارات الاتصالية والكفاية الاتصالية وأساليب التدريس مع التطبيقات والتوجيهات، كما تطرقت إلى عناصر ونماذج منهج تعلم اللغة اتصاليا وأنواع وتطبيقات استراتيجيات تعليمها، وعرّجت على تعليم اللغة لأغراض خاصة من ناحية المفاهيم والمنهجيات، وختمت ذلك بالمشكلات والصعوبات والأخطاء التي تعترض تعليمها. وقد استفاد الباحث كثيرا من هذه الدراسة لأنها تعتبر أحد المراجع الرئيسة في الاتصال اللغوي وتأصيله وقضاياه وتحدياته ومشكلاته، ويحمد للباحِثَين ترتيبهم للكتاب وتنسيقهم وضبطهم في طرح المضمون باحترافية وتميز، وإن دل هذا فإنما يدل على تمكنهما في المجال اللغوي وتبحرهما في علومه، وقد رأى الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة اعتماد كثير من الباحثين على هذا الكتاب الثري كمرجع رئيسي لأبحاثهم، وهذا بدوره يطمئن الباحث حول اختياراته للدراسات السابقة بارتباط المرجع في أغلبها.

٢. دراسة محمد أيدي ياني (٢٠١٧) بعنوان المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

عبارة عن مقالة بحثية تتحدث عن خصائص المدخل الاتصالي وقسمها من بُعدين؛ الأول بُعد المفاهيم اللغوية وأنها نظام للتعبير ووظيفة تعتمد على تحقيق التفاعل، والثاني بُعد طبيعة التعليم والتعلم والقدرة على تحليل شكل الحديث والكتابة وفهم السياق الاجتماعي الذي تتم فيه العملية الاتصالية. وقد استفاد الباحث من هذه الرسالة في معرفة المداخل الاتصالية اللغوية ومعرفة المفاهيم وتطورها.

٣. دراسة فاطمة الزهراء صادق (٢٠١٧) بعنوان التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة.

وهي مقالة بحثية تنظيرية استقرائية فصلت فيها الباحثة مفهوم التواصل ووظائفه ونظرياته، كما ذكرت الباحثة أن عملية التواصل الإنساني تتم عبر أكثر من مرحلة منها مرحلة تجميع وتأليف الرسالة في عقل وذهن المرسل ومن ثم إطلاقها بأصوات يختص بها المتكلم، وكذلك مرحلة انتقال الأصوات عبر الهواء إلى أن تصل إلى طبلة الأذن، وكذلك عندما يقوم المتلقي السابع بحل وتحليل الرموز الرسالة الصوتية، وتصحب هذه العملي عوامل نفسية وفسيولوجية وفيزيائية.

٤. دراسة رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب (٢٠١٥) بعنوان المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي.

حيث أشارا إلى مفهوم التواصل المبني على أساس اللغة وربطت بين التواصل وبين الحياة وأنهما قرينان لا ينفكان وتطرقت إلى عناصر التواصل وبيئته وقنواته وصياغته وأنواعه المتمثلة في الاتصال الشخصي

والذاتي والجماهيري والثقافي وعرجت على المهارات الأربع ودور كل مهارة في الاتصال اللغوي. وقد استفاد الباحث من الدراسة في فهم الأهداف الدقيقة لعملية التواصل اللغوي ومكوناتها.

٥. دراسة سعاد عباسي (٢٠١٨) بعنوان التواصل اللغوي في التعليم الثانوي مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات السنة الثالثة نموذجا.

ارتكزت على مدى فهم أساتذة اللغة العربية لنموذج التدريس بالكفاءات اللغوية ومدى ارتباط ذلك في عملية التواصل اللغوي التي لها تأثير على الأداء التعليمي، كما بينت التواصل اللغوي في المنظومة التربوية سواء كان هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي، وتطرقت إلى العوامل المؤثر على التواصل اللغوي والأساليب والمهارات والنظريات وطرائق التدريس المعينة على تقوية الأداء التواصلي اللغوي.

في هذا القسم تم تبيين الحاجات الاتصالية والاتصال اللغوي، وقد نظّرت هذه الدراسات تنظيرا جيدا للاتصال اللغوي والحاجات الاتصالية وذكرت أبعادا تأسيسية مرتبطة بالمفهوم والمهارات وأسباب الإحجام عن العملية الاتصالية من أجل تطوير اللغة وتعزيزها وعلاج المشاكل المرتبطة بها.

**رابعاً: الدراسات التي تناولت جانب الحاجات الشفهية والاتصال الشفهي**

١. دراسة إسماعيل حسانين أحمد محمد (٢٠١٦) بعنوان استراتيجيات تعليم مهارات الاتصال الشفوي باللغة العربية لغير الناطقين بها تجارب شخصية.

والتي هدفت إلى التعرف على أسباب ابتعاد وإحجام الطلبة عن التحدث باللغة العربية، كما أبرزت تعليم مهارة الاتصال الشفوي للطلبة وتوصلت إلى أن تعلم العربية خارج موطنها يعتريه كثير من المعوقات منها البيئة والمنهج والوسائل، كما أكدت ضرورة تخصيص وقت لممارسة الكلام والتعبير في البيئة الدراسية لإتاحة فرصة الحديث والكلام، وكذلك التعزيز من خلال التشجيع والتحفيز والتغلب على الخوف

والخجل وعلاج الأخطاء وغرس الجرأة والثقة، وقد قام الباحث بإجراء عينة استطلاعية تضمنت خمسين معلما ومعلمة أثناء دورة تدريبية لتطوير المهارات التربوية والتعليمية للعاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بولاية كلنتان في عام ٢٠١٣ وبتنظيم من الإيسسكو وإدارة الشؤون الدينية بالولاية. وفي هذه الدراسة يتضح جهد الباحث في ترتيب الاستراتيجيات المهمة لتعليم مهارة الكلام من خلال ذكر ثلاثة عشر استراتيجية تتعلق بالمتعلم نفسه لتغيير حاله من مرحلة ومستوى معين إلى مرحلة أفضل ودرجة أعلى في تطوير المهارات الكلامية، كما أنه عزز هذه الاستراتيجية بذكر بعض الأمثلة والتجارب الناجحة، وقد استفاد الباحث في بحثه من هذه الدراسة في التركيز على الجانب العملي في الآليات والاستراتيجيات والطرق والأمثلة لتطوير الجانب الاتصالي اللغوي الشفهي.

٢. دراسة عزيزة مخضور مخضار الحارثي (٢٠٢٠) بعنوان تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته.

ونجد فيها تركيزا على الأداء الشفهي وفق مهارات التحدث، حيث استهدفت الباحثة طالبات المرحلة الثانوية مستخدمة في بحثها المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثمائة طالبة، وقد اعتمدت أسلوب الملاحظة للطالبات بالاستعانة بمعلمات مادة اللغة العربية في المدارس المستهدفة، وعملت على بناء أدوات بحثها بداية تحديد مهارات التحدث المناسبة للطالبات من المصادر والدراسات السابقة المعتمدة ثم وضعت الصورة الأولية للقائمة تضمنت بناء ثلاث محاور في الأفكار وتنظيمها والألفاظ والتراكيب والمحور الصوتي والمحور التفاعلي، وعرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين من العاملين في مجال تدريس مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، بعد ذلك قامت الباحثة ببناء بطاقة الملاحظة لتقدير أداء الطالبات وذلك بإعداد اختبار لمواقف التحدث هدف إلى استثارة الطلاب للحديث من خلال طرح مجموعة أسئلة تحتوي على بعض القضايا والمشكلات التي تهمهم، كما قامت الباحثة بوضع معايير تقدير

أداء من خلال وضع درجة لمستويات الاستجابة، ثم عرضت على المحكمين لضمات صدق أداء البطاقة، وبعد ذلك قامت الباحثة بوضع مقياس الوعي والذي يتحدث عن قياس الوعي باستراتيجيات التحدث عند الطالبات من خلال تحديد هدف المقياس ومصادر بنائه ومجالاته التي تحدثت عن تنظيم الحديث وبنائه والتفاعل وإجراء الحديث والتقييم الذاتي، ثم صياغة مفرداته وتعليماته والتأكد من صدقه، وخلصت الدراسة إلى توصيات مهمة ترتبط بنشر التجربة على مستوى مدارس المملكة العربية السعودية وتطوير محتوى وبرامج تعليم مهارات التحدث والاهتمام بالتقويم المستمر وتنويع أساليبه والعمل على توفير البيئة التعليمية المتكاملة، وتوصلت نتائج الدراسة بأن المستوى العام للتحدث ومهاراته متوسط لدى الطالبات، وكذلك المستوى العام للوعي بالاستراتيجيات، كما اقترحت الباحثة أن يتم استخدام قائمة مهارات التحدث كركيزة أساسية لتنمية المهارات الكلامية والقيام بعقد الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين والمعلمين. وتعتبر هذه الدراسة فريدة في بناء أدواتها حيث كانت طريقة تصميم بطاقات الملاحظة طريقة مميزة في تصميمها، وقد استفاد الباحث من مضمون البطاقات استفادة عظيمة في أفكار بناء الاستبانة المقرر توزيعها على العينة المستهدفة في بحثه، ومما يحمد للباحثة استطاعتها الوصول لعينة دراستها عبر معلمات اللغة العربية، مما ميز تنفيذ الدراسة عبر قنوات من جنس عنوانها ومجالها وعينتها الدراسية.

٣. دراسة ليلى علي عبد الله ناصر (٢٠١٧) بعنوان الاتصال اللغوي في التدريس وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات التربية العملية بكلية التربية الأساسية.

ركزت على العلاقة بين مهارات الاتصال اللغوي الشفهي والذكاء الاجتماعي، وقد اشتملت عينة الدراسة ٣٠ طالبة من طالبات التربية العملية بكلية التربية الأساسية في الكويت وكانت أدوات الدراسة هي بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال اللغوي الشفهي ومقياس الذكاء الاجتماعي، وقد أوصت الباحثة في

دراستها على طلب عقد الدورات بهدف تنمية مهارات الاتصال اللغوي الشفهي وإدراج مقرر يهتم بذلك والقيام بتشجيع الطلبة على الاشتراك في الأنشطة اللغوية.

٤. دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٨) بعنوان التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ركزت على قضية تأطير التداولية والتي تعني التواصلية والتفاعلية في عملية إيصال الرسالة في البرامج التعليمية وبالذات فيما يتعلق في التواصل الشفوي، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالبناء التداولي لدى المتحدث والعلاقة التداولية بينه وبين المستمع والعناصر اللغوية المطلوبة في الخطاب، وفق مهارات التواصل الشفوي، وناقشت الرسالة مقاصد المتحدث حينما يتحدث، والعلاقة المشتركة في الحديث وأسلوب التخاطب، وطبيعة الزمان، والمكان، والخلفيات. وقد استفاد الباحث من الرسالة في الدمج بين عنصرين التواصل والتفاعل في بحثه ومعرفة البيئة والمقاصد وطبيعة المكان والزمان في العملية الاتصالية اللغوية الشفهية.

٥. دراسة محمد علي الصويركي (٢٠١٤) بعنوان التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه.

تناولت الدراسة التعبير الشفوي حقيقته وواقعه وأهدافه ومهاراته وطرق تدريسه وتقويمه، بهدف زيادة قدرة الطلاب على الحديث والكلام لأنها الوسيلة الأولى والأساسية لتفاهم والاستيعاب من خلال توفير البيئة المناسبة وتمكن المعلمين من التعليم والغرس ووجود مناهج وبرامج وأفكار تسهم في إجادة التعبير الشفوي لدى الطلاب. وقد ذكر الباحث المجالات المطروحة في التعبير الشفوي حيث يتطرق للمجال سواء كان دينيا أو صحيا وبيئيا أو خطابيا في المناسبات أو مواقف الآداب الاجتماعية أو حين الإجابة عن

الأسئلة وكذلك في المجال التاريخي والاقتصادي والعلمي والحضاري والإنساني والوطني ويذكر معه بعض الخطوات العملية والأمثلة التطبيقية والنماذج والصور التعبيرية والألوان المقترحة للتعبير الشفوي مثل القصة والاجتماعات وتقديم التقارير والعروض، والتعبير الحر، والمناقشة، والمحادثة.

٦. دراسة بيتي دوي فراتيوي (٢٠١٥) بعنوان فعالية استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام.

تحدثت الدراسة عن مدى تأثير استخدام الطريقة السمعية الشفهية في تطوير مهارة الكلام من حيث سلامة النطق والمفردة اللغوية والتراكيب وصيغ النحو، وهدفت لمعرفة مدى فعاليتها وانعكاسها على مستوى التعبير الشفهي لدى الطلاب، ومقصود الباحث من الطريقة السمعية الشفهية هو تلقي الطالب للكلمات والعبارات والجمل والنصوص والتدريبات عن طريق المواد السمعية السليمة التي تم ترتيبها ومراجعتها أو عن طريق التلقي المباشر من المتمكنين من النطق السليم ومن ثم الممارسة المكثفة والتطبيق والتجربة، والباحث استخدم المدخل الكمي التجريبي من خلال إجراء أدوات؛ الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة المستهدفة، والمقابلة، والاستبيانات. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة بُعد جديد مرتبط بالتلقي السماعي الشفهي وأثر ذلك على العينة المستهدفة في البحث.

دراسات هذا القسم ركزت على الحاجات الشفهية والاتصال الشفهي، وبينت في كثير منها الجانب التطبيقي للكلام والصعوبات التي تتداول بخصوصه كما وضحت الجوانب الأساسية في البناء الشفهي لدى المتعلم والوسائل التعليمية المعززة لإتقانه.